حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم

٩

ثعبان مبين



محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم





ثعبانٌ مبينٌ

محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

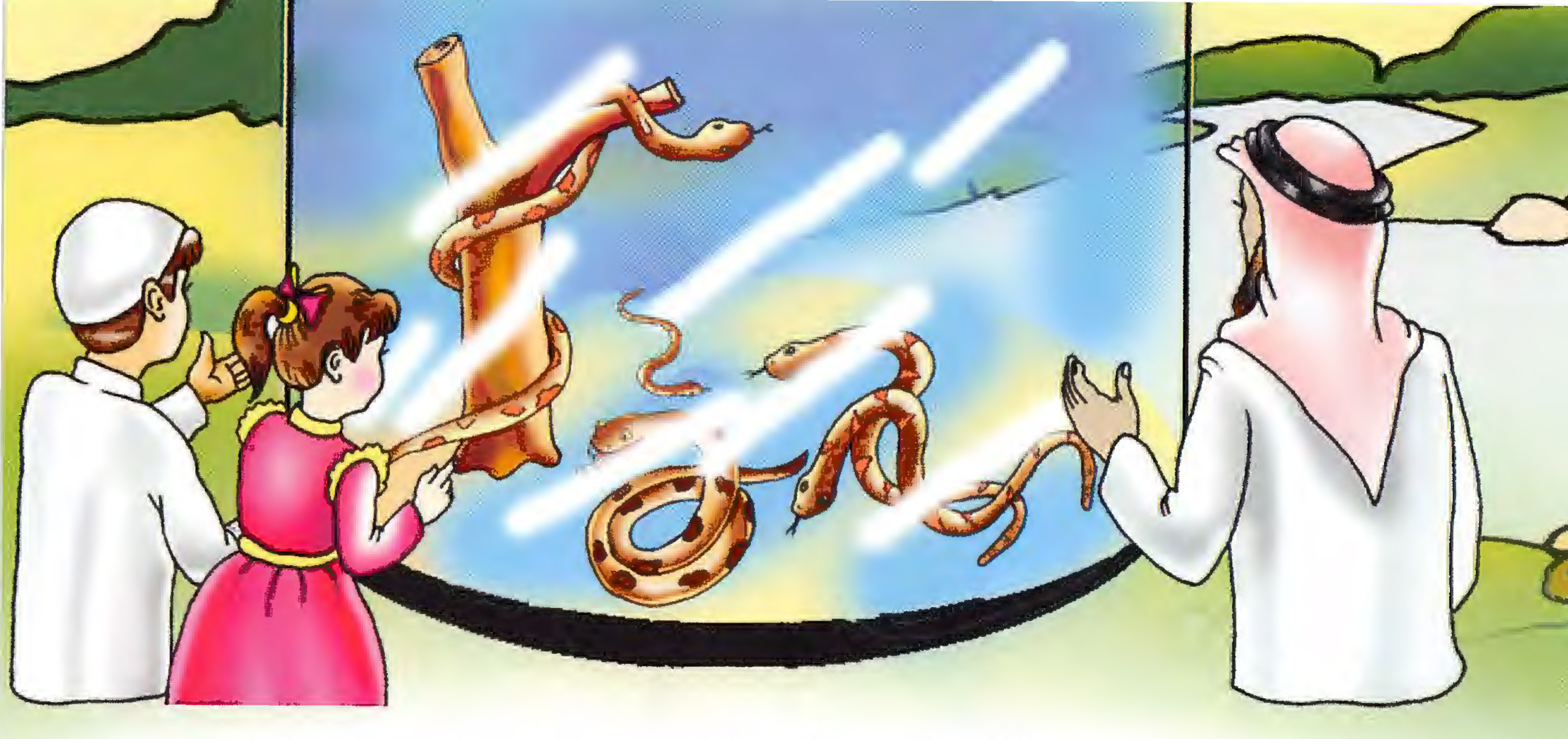
ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ
فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المبـارك: محمد عباس
ثعبان مبين./ محمد عباس المبارك - ط٢ - الرياض ١٤٢٩هـ
١٦ص، ١٧×٢٤سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن:٩)
ردمك : ٢-٤٩٣-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القصص الإسلامية ٢- قصص الأطفال أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٨١٣,٠٨٨ ١٤٢٩/٦٨٩٤

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٨٩٤
ردمك : ٢-٤٩٣-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨



نــورة: انْظُروا، هذهِ ثُعْبَاينُ مَلتفةٌ على بَعْضِهَا...

الأب : نَعـمْ.. تعالَـوْا قَرِيبَـاً مِنْهَـا، فَالثّعابِـينُ زَوَاحِـفُ تَسْتَحِقُّ الـمُشَاهَدَةَ.

حسانُ: لَيْسَ أمَامَها طَعَامٌ، فَهِي مُتكَوُمةٌ كأنَّها لَا تَأْكل...

الأبُ : كُلُّ حَـي لَا بُدَّ لهُ أنْ يَأْكُلَ لِيَعِيْشَ، لَكّنِ الثُّعْبَانُ عَادَةً ما يَأْكُلُ ثُمْ يْرقُدُ هَادِئَاً هَكَذا...

نــورةُ: ومَاذَا تَأْكُلُ الثَّعَابِينُ يَا أَبي؟!

الأبُ : تَـأْكُلُ أَشْيَـاءَ كَثِيرةً مِثْلَ: البَيْض والطُّيـورِ والفِئْرَانِ، وهُنَاكَ ثَعَابِينُ ضَخْمَةٌ قدْ تَبْتَلعُ الـجَدْيَ الصَغِيرَ بِكَامِلهِ!!.

نــورةُ: الـجَديُ الصَغيرُ بأظلافِهِ وقُرُونه؟

الأبُ : يلْتَفُّ حَوْلهُ حَتى تَتَهشَّمَ عِظَامُهُ، ثم يَبْتَلِعُهُ ويَرْقُدُ سَاكِناً حتى يَهْضِمَهُ!

حســانُ: سُبْحَـانَ الله!... انْظـروا... هي أَنْــواع مُـخْتَلفةٌ... هَذا مُرقَّطٌ، وهَذا بنّيٌ دَاكِنٌ، وذَاك ضَخْمٌ وهَذا صَغِير...





الأبُ : الثَعَابِينُ أنْوَاعُها أَكْثرُ مِنْ الفَينِ وثلاثمائةِ نَوْع مُخْتَلِفٍ.

نــورةُ: الثَعَابِينُ سَامَّةٌ...ولَكنْ هُنَاكَ مَنْ يَلْعَبُ بها، كَيفَ ذلكَ؟!

الأبُ : لَيْسَتْ كُلُّ الثَعَابِينِ سَامَةٌ...هُنَاكَ أَنْواعٌ غَيْرُ سَامَّةٍ.

حسانُ: هَلْ مَعْنَى ذَلِكَ أنَّ الثَعَابِينَ التي نَراهَا مَعَ أَصْحاب السَيرك وَمرَبيّ الثَعَابين غَيْرُ سَامةٍ؟!

الأبُ : نَعَم... غَيْرُ سَامَّةٍ...ثُــم إنَّهُم يُعْطُونَها طَعَاماً كَافِياً وشَهِيّاً، ومَنْ ثَمَ يَسْتَطِيعُو ن تَدْرِيبَها عَلى القِيَامِ بِعَمَل ما يُرِيدُون.

نــورةُ: طَعَامَاً شَهِياً مَثْلَ مَاذا؟!

الأُب : مَثْلُ البَيْضِ ولَـحْم الدَّجَاجِ...

حسانُ: ثَعَابِينُ السِّيْركِ ضَخْمَةٌ يَا أَبي...

الأُب : نَعَمْ...قَدْ يَبْلُغُ طُولُها عَشرَةُ أَقْدام...

نــورةُ: كَيْفَ تَصطادُ الثعابينُ فريستَها يا أبي؟



الأبُ : يَزحَـفُ بِهُدُوءٍ ويَهْجُمُ على فَرِيسَتِه، وَقْد يُشِلُّها بِلَدْغَةٍ مِنه، وهُنَاكَ ثَعَابِـينُ تَصْطَادُ فَرَيستَها بالإلتِفَـافِ حَوْلَها وعَصْرِها حَتى تَموتَ وتَتَكَسَرَ عِظَامُها، ثُم تَبْتلِعُها...

نـورةُ: اَنْظُروا إلى ذَلِكَ الذي يَتَحرّكُ... اُنظُروا إليه كَيْفَ يَتَلَوَّى!

الأبُ : الثُعْبَانُ جَسْمُه مَرِنٌ، ويَتَحَرَكُ زَاحِفاً لِذَلِك هُو مِنْ الزَواحِفِ التْي تَمشِي بِدُونِ أَرْجُلٍ...

حسانُ: ولَكِنَّهُ بَطِيءُ الـحَرَكَةِ!!

الأبُ : هُناكَ أَنْواعٌ مِنْ الثَعَابينِ سُرْعَتُها خَارِقَةٌ، ومِنْها ما يْقَفِزُ قَفْزَاتٍ عَالِيةٍ كَأَنَّهَ يَطِيرُ، وثُعْبَانُ الكُوبرا يَرْفعُ رَأْسَه وجِسْمَه الأمَاميَّ ثُم يُهَاجِمُ فَرِيسَتَه، ويَفْعَلُ ذَلِكَ تَخْوِيفاً لِعَدُوِّه أوْ فَرِيسَتِه.

نـورةُ: يا أبـي... شَكْلُ الثُعْبانِ مُخِيـفٌ.. ولاَ بُـدَّ أنْ لَدْغَتَهُ مُؤْلِمَةٌ جَدَاً.

الأبُ : نَعَمْ... سُمُّ الثُعْبانِ مُؤْلِمٌ إِذَا لَـمْ يُعالَجْ بُسْرعَةٍ.

نـورةُ : ومَاذا يَفْعَلُ مَنْ يَلْدُغَه ثُعْبانٌ؟!





الأبُ : أوْلاً: يَرْبِطُ مَكَانَ اللدْغَةِ بسُرْعَةٍ حتى لا يَنْتَشِرَ السُّمُّ إلى بَاقي الجسْمِ، ثُمْ يَفْتَحُ مَكَانَها بآلةٍ حَادَةٍ، ثُم يَقُومُ بإخْرَاجِ الدَم المَلُوَّثِ، ثُمْ يَبْحَثُ عَنْ المَحلولِ الذي يُخلِّصُهُ من سُمِّ الثُعْبَانِ...

حسانُ: سُبْحَانَ الله!... مَا هِي فَوائِدُ الثَعَابينِ يَا أبي؟!

الأبُ : كُلُّ مَخْلُوق خُلقَ لِحِكْمَةٍ في هَذا الكَوْنِ.. عَرِفْنَاها أَوْ لَمْ نَعْرِفْها، خُذْ مَثَلاً: سُمَّ الثَعَابِينِ الذي يَمُوتُ بسَبَبِهِ آلافُ البَشَرِ سَنَوياً... أحْيَانَاً يُسْتَخْدمُ عِلاجَاً نَافِعَاً! وللثَعَابِينِ فَوائِدُ أُخْرى.

نُورةُ: هَلْ يَنْتَفِعُ الإنْسَانُ بالثَعَابين؟

الأب : نَعَمْ... هُنَاكَ مَنْ يَصْطَادُ أَنْوَاعَاً مِنْ الثَعَابِينِ لجلُودِها، وهُنَاكَ من يَأْكُل لَحْمَها.

نُورةُ: يَأْكُلونَ لَحْمَها؟!... عَجِيبٌ هذا!!.

حسان: لِماذَا هَذا العَدَاءُ بَينَ الثُّعْبَانِ والإنْسَانِ؟

الأبُ : الثُّعْبَانُ يَخَافُ مِـن الإنْسَانِ مِثْلَ خَوْفِ الإنْسَانِ منهُ، لِذَلِكَ يُدَافِعُ الثُّعْبَانُ عَنْ نَفْسِه باللَّدغِ والـمُهَاجَمَةِ...

نـورةُ: أَبي... انْظُر، الثُّعْبانُ لَيْسَ لَه أُذُنانِ.. ولا أَنْفٌ بَارِزٌ!.

الأبُ : مُلاَحَظَةٌ طَيِّبَةٌ يا نُورَةُ... الثُّعْبَانُ يَحِسُّ بِلِسَانِه، لِذَلِكَ نَجِدُهُ يُخْرِجُ لِسَانَه دَائِماً يتَحَسَّسُ بِهِ الأشْيَاءَ.

حسانُ: سُبْحَانَ الخَالِقِ الـمُبْدِعِ!... وانْظُرْ يَا أبي إلى هَذا الثُّعْبَانِ الضَّخْمِ لا يُغْمِضُ عَيْنَيْه أَبَداً...

الأب : ومُلاحَظَتُكَ جَيدةٌ يا حَسَّانُ، عُيونُ الثُّعْبَانِ لَيْسَ عَلَيها أَجْفَانٌ، بَلْ يُغَطِيها غِشَاءٌ شَفَّافٌ.

نـورةُ: سُبْحَانَ الخَالِقِ الـمبْدِعِ!... عَرَفْنَا اليَومَ مَعْلُومَاتٍ كَثِيرةً ومُفِيدَةً عن الثَّعَابِينِ... فَهَلْ ذُكِرَتْ الثَّعَابِينُ في القُرْآنِ الكَرِيمِ يَا أبي؟!





حسان: هلْ نَسِيْتِ قِصّةَ نبيِّ الله مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - مَعَ فِرْعونَ؟!

الأب : هيا نَسْتَرِيحُ تَحتَ تِلَكَ الشَجرَةِ وأُحدِثُكم عَنْ مُعْجزَةِ عَصَا مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - التي صارَتْ (ثُعْباناً مُبيناً)؛ تأْيِيداً له لأنّهُ رَسُولٌ مَنْ عِندِ الله رَبِّ العَالمينَ...

حسان: مَا أَعْظَمَ خَلْقَ الله، وتَدْبيره في الكَوْنِ!.

الأبُ : اجْلِسُوا... كَانَ فِرْعونُ مَلِكاً عَلى مِصْرَ، وكَانَ جَبَّاراً طَاغِيَةً، حتى إنَّه اسْتَعْبَدَ رَعِيَّتَه، وادَّعى أنَهُ إلاههم، وذَاتَ يَوم قَالَ له كَاهِنُهُ: سيُولَدُ في بنيَ إسْرَائيلَ وَلَدٌ يَكُونُ هَلاكُ مُلكِكَ عَلى يَدَيهِ، لِذَلِك أمْرَ بِقتْلِ كُلِّ طِفْلٍ مَوْلُودٍ...



فِي هَـذِهِ الأَيَّام وُلِدَ مُوسَى عَليهِ السَّـلامُ، فَخَافَتْ عَليهِ أُمُّهُ فَأَوحَى الله إِليهـا أَنْ تَضَعَهُ في تَابِوتٍ [1] من خَشَبٍ، وتَقْذِفُه في النَّهْرِ، ولا تَخَافُ عليه...

حَمَلَ الماءُ الطِّفْلَ مُوسَى - عَليه السَّلامُ - حتى قَرِيباً من قَصْرِ فِرْعونَ، ومَنْ وجَدَهُ حَمَلَه إلى فِرْعونَ...

نـورةُ: ولَكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْه؟!

الأب : نَعَـم... لَمْ يَقْتُلْهُ لأَنَّ زَوْجَتَـهُ عِنْدَما رَأَتْ الطِّفْلَ الصَغِيرَ أَحَبَّتْـهُ، وطَلَبَتْ مِنْ زَوْجِها فِرْعَـونَ أَنْ يَتْرُكَهُ لها، وبِذَلِكَ تَرَبىَّ مُوسَـى - عليهِ السَّلامُ - في قَصْرِ فِرْعَونَ، وهَذهِ إِرَادَةُ الله - تعالى -.

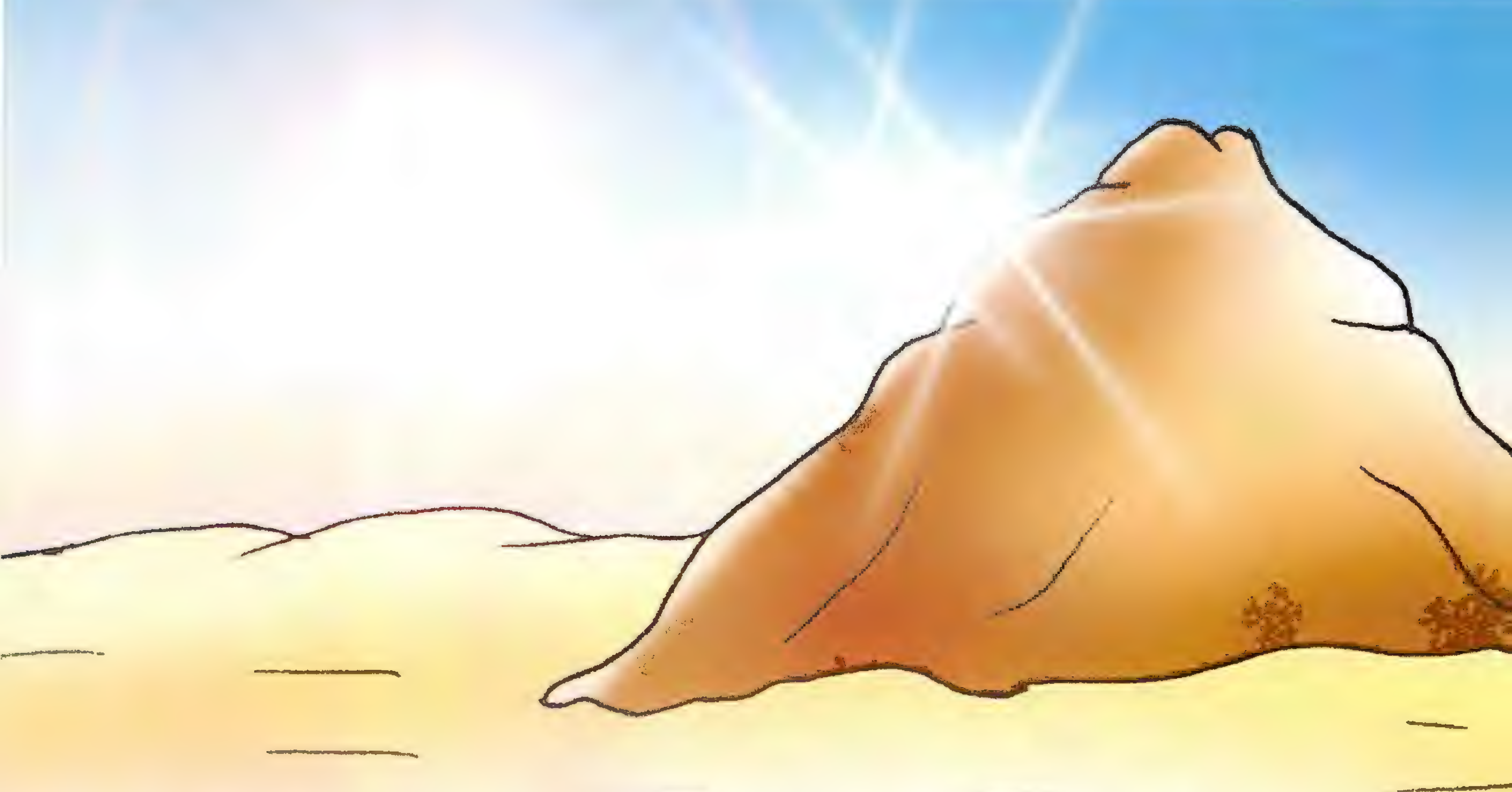
---

(١) التابوت: الصندوق.



ولـمَّا صَارَ شَابَاً قَوِياً قَرَّرَ مُسَاعَدَةَ الـمْظْلومِينَ والضُّعفَاءِ، وذَاتَ يَـوْمٍ وَجَـدَ مُوسـى - عليـهِ السـلامُ - رَجُلينِ يتَقاتَـلانِ، أَحَدَهُما مِـن بِني جِنْسَـه، والآخَرَ من بِني فِرْعونَ، فَضرَبَ الفِرْعَـونيَّ فَمَاتَ، فَرَجَعَ مُوسَى نَادِماً مَسْتَغفِراً رَبَّهُ، فَغفَرَ لهَ زَلتَهُ.

وفي اليوم الثَاني حَدَثَ نَفْسُ الشَّيءِ، فَوجَدَ الرَّجُلَ من بني جِنْسِهِ يُقاتِلُ رَجُلاً آخَرَ، وطَلَبَ مِنْ مُوسَى أنْ يُسَاعِدَهُ، ولما أَرَادَ مُوسَى أن يُسَاعِدَهِ في دَفْع عَدُوِّهِ، صَاحَ الرَّجلُ وقالَ: تُرِيـدُ أَنْ تَقْتُلني كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بالأَمْسِ.. وَعرَفَ النَاسُ أَنَّ مُوسَى هُو الذي قَتَلَ الفِرْعَونيَّ، وتَآمَروا على قَتْلـهِ، لِذَلكَ خَرَجَ مُوسَى فَاراً مِنهُم، خَرَجَ قَاصِداً أَرْضَ مَدْينَ فَاراً مِنْ فِرْعَونَ وقَوْمِهِ الظَالمِينَ.



وهُنَاكَ في مِدْينَ التَقَى بالنَّبيِّ شُعَيبٍ - عليهِ السَّلامُ - فعَمِلَ مَعَه، وتَزَوَّجَ ابْنَةَ شُعَيبٍ... وبَعْدَ سَنَواتٍ أَرَادَ الرُجُوعَ إلى مِصْرَ، وهُنَاكَ في الطَرِيقِ عِنْدَ جَبَلِ طُورِ سَينَاءَ سَمِعَ:

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾.

وكانت في يده عصاه فسمع السؤال: **﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴿١٧﴾﴾.**

فأجـاب موسى: **﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾﴾.**

وذَكَرَ منَافِعَ عَصَاهُ، فَأَمَـرَهُ الله أَنْ يُلقيَ العَصَا لِيُرِيَه مُعْجِزَةً كُبْـرَى... فَألقَى مُوسَى - عليهِ السَّـلامُ - العَصَا فإذا هي حيّةٌ تَسْعَى...



نــورةُ: مَا هي الحيَّةُ يا أبي؟

الأبُ : هي الثُّعْبانُ يا نُورَةُ... خَافَ مُوسَى عِنَدَما رَأَى عَصَاهُ تَتَلَوَّى مِثْلَ الجَانِّ وَفَرَّ هَارِباً... ولَكِنَّ الله - تعالى - طَمْأَنَهُ... وأَرَاه مُعْجِـزَةً أُخْرَى وهي: إذا أَدْخلَ يَدَه في جَيبِـه تَخْرُجُ بَيْضَاءَ تَتَلأْلأُ.

حسانُ: يَا لَها من مُعْجِزَاتٍ بَاهِرَاتٍ!...

الأبُ : نَعَمْ... وأَرْسَلَ الله مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - لِفِرْعونَ وقَوْمِهِ لِيدْعُوهُم إلى عَبادَةِ الله - تعالى -.. وتَرْكِ الظُّلْمِ والطُّغْيَانِ.. وجَعَلَ مَعَه أخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً...



ذَهَـبَ مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - ومَعَه أَخُـوهُ هَارُونُ - عليهِ السَّـلامُ - إلى فِرْعَونَ، وعرَضَا عليـه الإيمَانَ بالله - تعالى - والرُّجُـوعَ إلى الـحَقِّ، ولَكِنَّ فِرْعَونَ سَخِـرَ مِنهُما واسْتَكبَرَ وتَجَـبَّرَ، حتى إنَـه سَأَلَ: مَـا رَبُّ العَالَمِينَ الـذي تَدْعُونَنَي إليه...؟

نـورةُ: ألا يَعْرِفُ فِرْعَونُ أنَّ الله رَبُّهُ...؟

الأبُ : هُو يَدَّعِي أنه إله.. لَكِنَّ مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - أَوْضَحَ له أنَّ اللهَ رَبَّه، وهُوَ رَبُّ السَمَواتِ والأَرْضِ وَكُلِّ الوُجُودِ، فَسَخِرَ فِرْعَونُ وقَـالَ لمُوسى: ﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْـجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾، فَقَالَ له مُوسَى: حتى وَلو جِئْتُكَ بِبَينةٍ وشَيءٍ يُثبتُ صِدْقِي؟ قالَ فِرْعَونُ: هَاتِ ما عِندكَ.
فَرمَى مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - عَصَاهُ فإذا هي ثُعْبَانٌ ضَخْمٌ... لـمْ يُصَدِّقْ فِرْعَونُ وقَال لـمُوسَى هَذا سِحْرٌ!!..



وطَلَبَ منهُ مُعْجزَةً أُخْـرَى، فَأَدْخلَ مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - يَدَهُ في جَيْبِـهِ فَأَخْرَجَها بَيْضاءَ لَها شُعَـاعٌ... ورأى فِرْعَونُ المُعجزَاتِ... ولَكِنَّه مُكابِرٌ عَنيدٌ لَـمْ يَعْتَرِفْ بالهَزيمةِ، فَجَمعَ سَحَرَتَه، وقَالَ لَـهُم: إنَّ مُوسَى يَدَّعِي أنَّهُ رَسُولٌ، وأَنَّ له سِحْراً عَجِيبـاً، أُرِيدُكم أنْ تَغْلِبُوه وتُسْكتوا سِحْرَه، حتى لا يَكُونَ له خَبَرٌ في مَـمْلَكَتِنا... ثُم وَعَدَهُم بعَطَاءٍ جَزيل إذَا كَانُوا هُمُ الغَالِبِـين.. وقَالَ لِمُوسَى: نَتواعَـدُ في يَوْمَ مَا حَيْثُ اجْتِمَاعَ النَاسِ، وهَاتِ ما عِنْدكَ فَسَوْفَ يُعجِزُكَ سَحَرَتُنا...

قَبلَ مُوسَى - عليهِ السَّلامُ - التَّحدِّيَ والـمُنَازَلَةَ، وحَدَّدَ يَوْمَ العِيدِ، وعِنْدَما اجْتَمَعَ النَاسُ والسَّحَرَةُ وجَاءَ مُوسَى - عليهِ

السَّلامُ - قَال لَهُم مُوسَى - عليهِ السَّلامُ -: ابدأوا أَنْتُم.

فألقَى السَّحَرَةُ حِبَالهَم وعِصِيَّهم فـإذا هي يخُيَّلُ للنَاسِ أنَّها تَسْعَى ثُمَ أَلقَى مُوسَى عَصَاهُ فإذا هِي ثُعْبَانٌ ضَخْمٌ يَبْتَلعُ كَلَّ ما أَلْقُوه ! فبُهتَ [1] السَّحَرَةُ، وآَمنُوا بِصْدِقِ مُوسَى، وعَرَفُوا أنَّ عَصَـاهُ معجزةٌ وليْسَتْ سِحْرَاً؛ لأَنَّهـم يَعْرفُونَ السِّحِرَ، وخَرّوا سُجَدَاً، وقَالوا: آمنَّـا بِرَبِّ مُوسَى وهَارونَ، فَغَضِبَ فِرْعَونُ بَعْدَ أنْ ظَهَرَتْ هَزيمتُهُ وآَمَنِ سَحَرَتُه، وتَوعَّدَ السَّحَرَةَ بالهَلاكِ وتَقْطِيع أَيْدِيهم وأَرْجِلِهم، ولَكِنَّ السَّحَرَةَ الذينَ رَأوا المُعجِزَةَ قَالوا لهُ: افْعَلْ ما تُرِيدُ أن تَفْعَلَ.

---

(١) فَبُهت السحرةُ: تحيروا.





ومَــلأَ الغَيْظُ قَلْبَ فِرْعَونَ، وخَافَ على مُلكِهِ، وشجَّعَهُ قَوْمُه الكَافِــرونَ قَائِلينَ: كَيْفَ تَتْرُكُ مُوسَى والمؤْمِنينَ مَعَه؟، يَجِبُ أنْ نَبْطِشَ بِهِمْ.

وقَالَ فِرْعَونُ: بَلْ يَجِبُ أن نَقْتُلَ مُوسَى... وتآمَرَ مع الكَافِرينَ على قَتْلِــهِ هَو ومَنْ مَعهُ، ولَكِــنَّ الله نَـجَّاهُ وأَغْــرَقَ فِرْعَونَ وجُنُودَه في البَحْرِ.

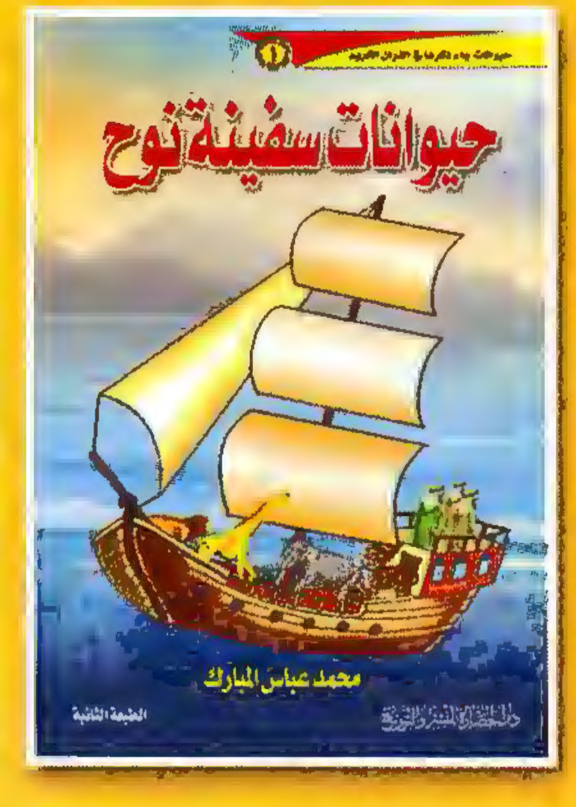
حسانُ: نِهَايَةُ الكَافِرينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

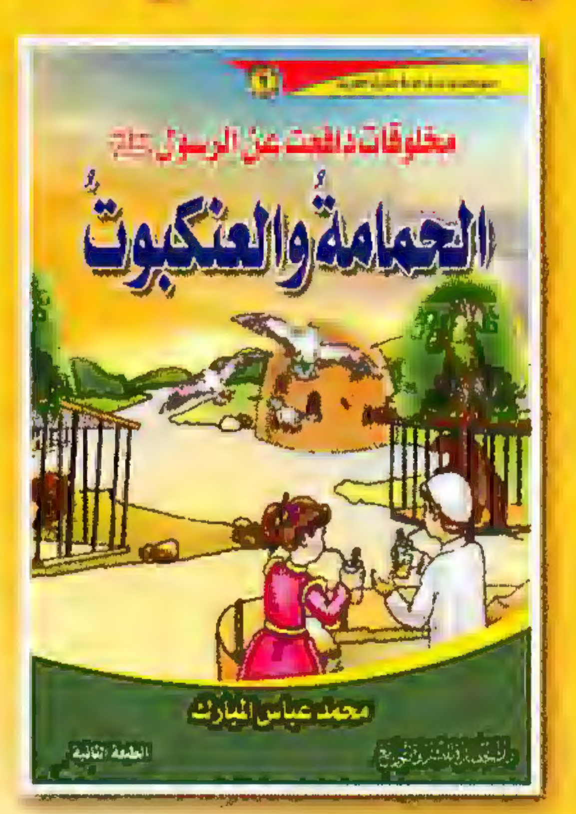
الأبُ : نَعَمْ يا بُنَي... نَهايَةُ الكَافِرينَ عَذَابٌ أَليمٌ...

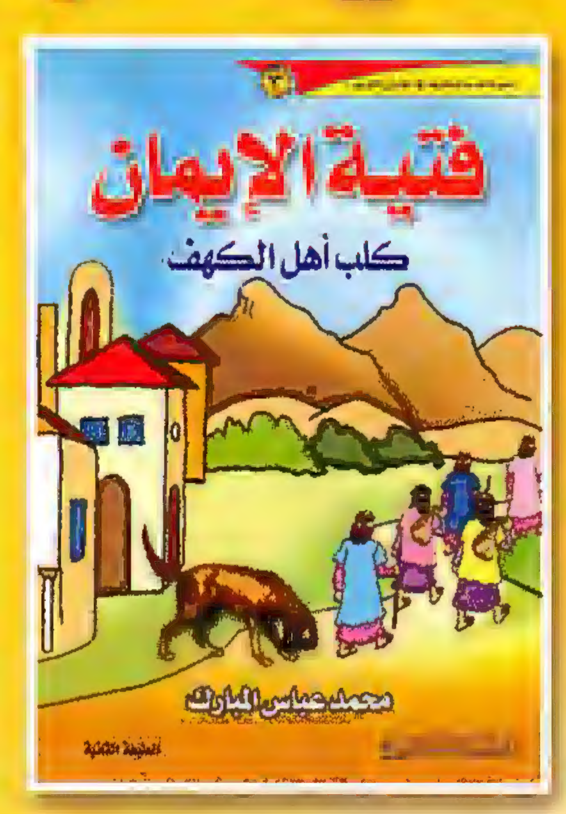
نــورةُ: لَولَا أنَّ القَصَص مُمْتِعَةٌ... لَقد تَعِبْتُ جَداً...

الأبُ : هيَّا... هيّا...

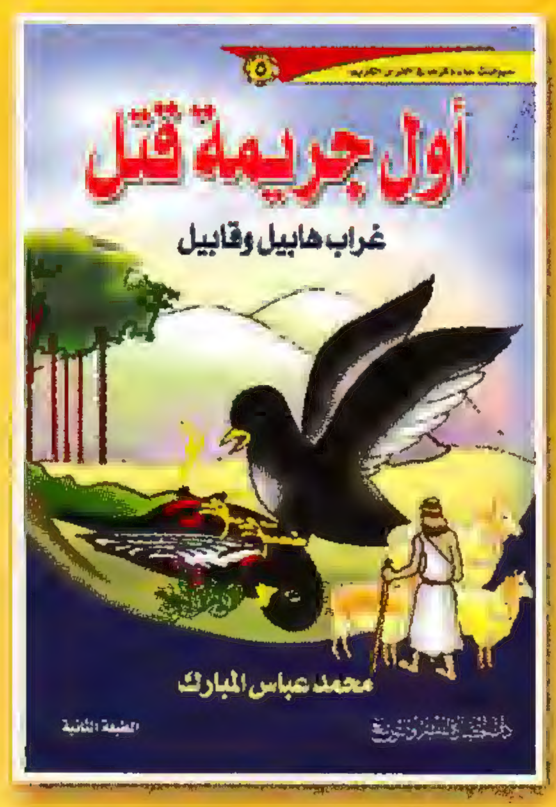
سلسلة قصص
حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



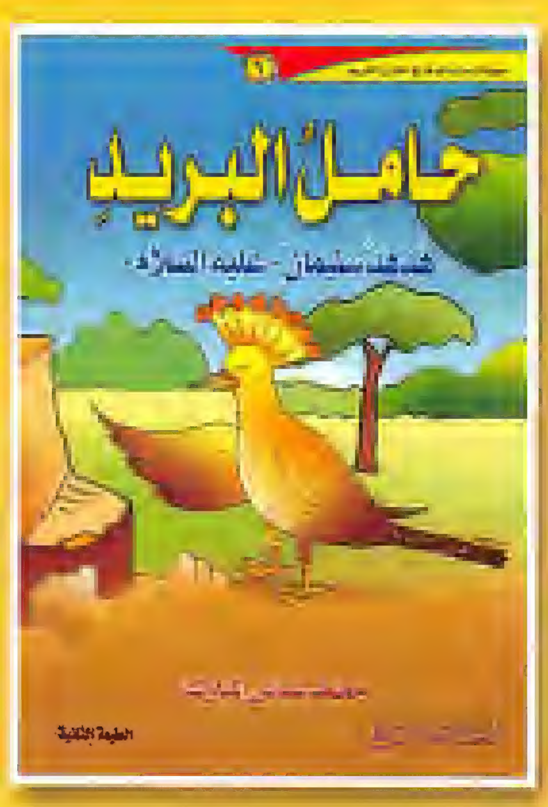




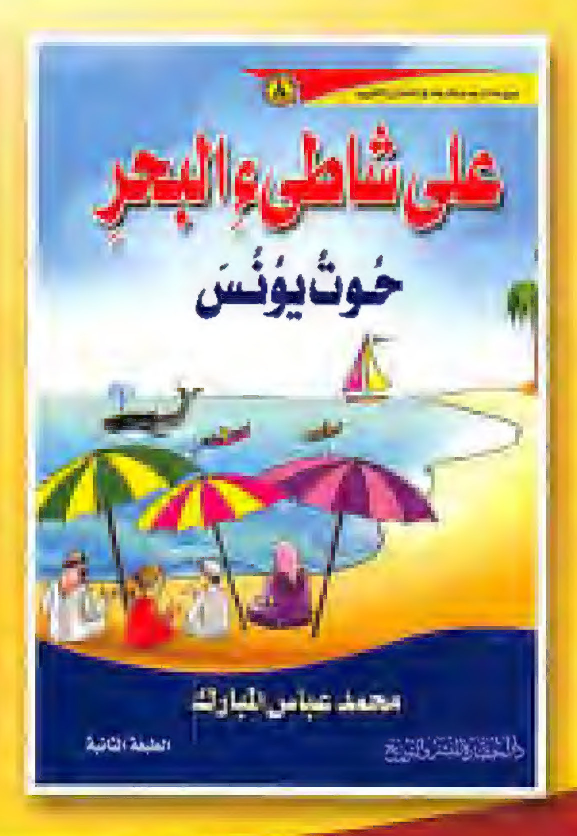


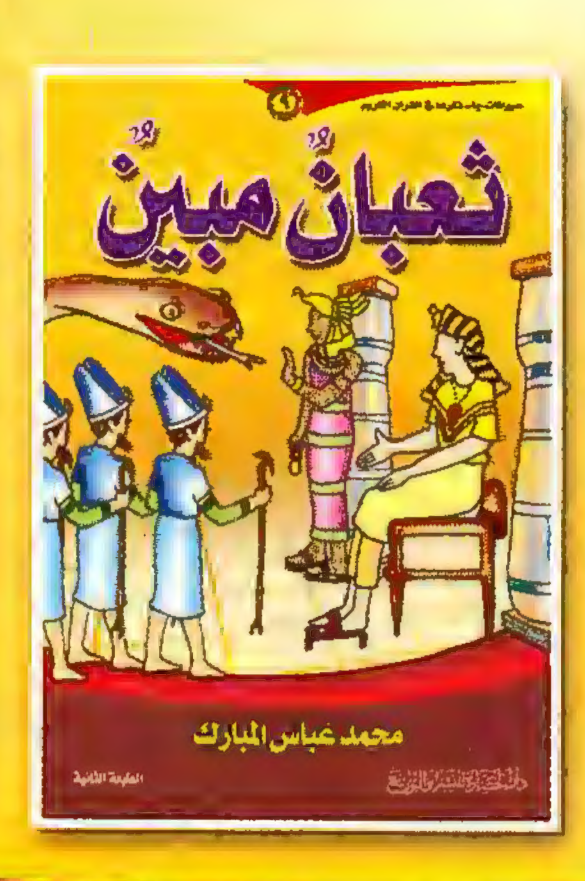














ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٥١-٤٩٣-٢



ص . ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩-فاكس:٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١
بريد إلكتروني daralhadarah@hotmail.com
موقعنا الالكتروني www.daralhadarah.com

شركة مطابع نجد التجارية
NAJD COMMERCIAL PRINTING PRESS